

## شرح نيل المرام من آيات الأحكام (٨٦) (سورة التوبة، ٣٧-٣٠)

٦٤٤١/٨

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا -

00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. درسنا في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق من الشهر الرابع من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة نبدأ بكتاب نيل المرام -

00:00:20

من تفسير آيات الأحكام. عندنا الآية الرقم ثلاثة وسبعين هي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين.  
فضل احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب -

00:00:40

العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه والمسلمين اجمعين. قال رحمة الله تعالى بعد ان بعد الآية التاسعة عشرة يا ايها النبي جاحدوا الكفار والمنافقين واغلب عليهم ومؤاهم جهنم وبئس المصير. يا ايها

النبي - 00:01:00

جاحد الكفار والمنافقين الامر بهذا الجهاد امر لامته من بعده وجهاد الكفار يكون بمقاتلتهم حتى يسلموا. وجهاد يكون باقامة الحجة عليهم حتى يخرجوا عنه ويؤمنوا بالله. وقال الحسن ان جهاد المنافقين باقامة الحدود عليهم واختاره -

00:01:20

قيل في توجيهه ان المنافقين كانوا اكثر من يفعل موجبات الحدود. وقال ابن العربي ان هذه دعوة لا برهان عليها وليس العاصي بمنافق انما المنافق بما يكون في قلبه من النفاق بما لا تلتمس به بما لا تتلبس به الجوارح ظاهرا واحبار -

00:01:40

محدودين تشهد بسياقها انهم لم يكونوا منافقين. واغلظ عليهم الغلظ نقىض الرأفة وهو شدة القلب وخشونة الجانب وقيل وهذه الآية نسخت كل شيء من العفو والصبر والصفح وفي التحرير مثلا. طيب بسم الله والصلة والسلام على رسول -

00:02:00

رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. هذى الآية مثل ما ذكرنا في اخر كلام يقول وفي التحرير مثلا. يعني في سورة التحرير نفس الآية عندنا اولا هل الخطاب هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا عام؟ فنقول الاصوليون -

00:02:20

تكلموا عن خطابات النبي صلى الله عليه وسلم. فبعض خطابات النبي خاصة. ولا نعمها. مثل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليه. وشبيهها كثير. فما كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم فيبقى على خصوصيته. هناك خطابات موجهة -

00:02:40

الرسول ولا يراد بها غيره. فمثل قوله تعالى لان الوقت ليحيط عملك او قوله تعالى مثلا ان كنت في شك مما انزلنا اليك هذه لا يراد بها النبي صلى الله عليه وسلم من اصل لان النبي -

00:03:00

صلى الله عليه وسلم معصوم من الشرك والشرك فهذه خطابات لغيره يعني يراد بها النبي ظاهرها او توجه والمراد غيره. هناك خطابات وجهت للنبي صلى الله عليه وسلم والامة داخلة. مثل هذا الخطاب. وكثير مثل يا ايها النبي -

00:03:20

اتق الله. هذا نقول عام. طيب. هذا الخطاب يعني مثل ما اشار المؤلف الى ان المراد به المراد به النبي اولا والامة من بعده. كلهم مخربون بهذا الخطاب. طيب يقول جهاد الكفار واضح مجاهدتهم بالسيف -

00:03:40

لكن جهاد المنافقين كيف؟ قال قال هؤلاء يجاهدون باقامة الحجة عليهم. يعني بمناقشتهم واقامة الادلة عليهم والحجج عليهم. لماذا؟

لان ظاهرهم الایمان والاسلام ولا يمكن تقتل شخص يقول لك انا اشهد ان لا اله الا الله في ظاهره. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل منافقا لم - 00:04:00

المنافقين لانهم يظهرون الایمان. وحتى لا يقال ان محمدما يقتل اصحابه. فلذلك لما كانوا يظهرون الایمان لم يقاتلوا. طيب هو ذكر قول عن الحسن ان جهاد المنافقين باقامة الحدود عليهم - 00:04:30

اذا اذا قلنا انه في ظاهرهم من المسلمين يقام على الحدود عليهم اذا وقعوا فيها. بلا شك. اما يقام الحدود بدون شي هذا ما يمكن يقول وفي توجيهي ان المنافقين كانوا اكثر من - 00:04:50

الموجبات الحدود يعني موجبات الحدود يعني الاشياء التي توجب ان يقام عليهم الحدود. كالزنا والقذف ونحوه. ولذلك آآ يعني حكمهم حكم المسلمين لا فرق فمن وقع في حد من حدود الله اقيم وقامت - 00:05:10

بينة عليه اقيم عليه الحج. ما في يعني تخصيص. طيب في مسألة هنا ذكرها قال ان قوله تعالى واغلظ عليهم هذه ناس يخر ليات العفو والصبر والصفح. مثل قوله تعالى فاعف عنهم واصفح وغیرها - 00:05:30

ومثل قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا. فنقول لا تعارض بين الایتين حتى نقول بالنصف. يعني النسخ نقول به اذا كان هناك تعارض حقيقي بين الایتين ولا نستطيع الجمع. لكن هنا نغفل عنهم في وقت من - 00:05:50

او في حال من الاحوال او في اشخاص واشخاص يصفح عنهم او في اوقات تأخذ بالصلح وهكذا وكثير من الایات التي تأتي ويحكمون عليها بالنسخ واذا تأملتها جيدا ليست ليست متعارضة - 00:06:10

لا نلجم الى النفس الا عند التعارض الحقيقي. طيب هذه الایة واضحة. تأخذ الایة الایة التي بعدها. شيخنا احسن الله اليك. نعم من يقول يا شيخنا انها مكية خاصة ما في التحرير وانها نزلت قبل اية السيف فيكون جهادهم بالبيان والعلم تحرير الى المكية ما هي - 00:06:30

يا ايها النبي انها نزلت قبل اية السيف فيكون ان دليل على الجهاد باللسان والعلم والبيان والقرآن اول شي ليش اسمك هي التحرير من اواخر ما نزل من المدينة. لأن في قصة تحريم النبي صلی الله عليه وسلم. واية - 00:06:50

التوبة ايضا من اواخر بائس المدينة. كلا الایتين مدنيين. يا سلام. ولا تتعارض اصلا مع ايات السير. ما بيتعارض. طيب احسن الله اليك. قال رحمة الله الایة العشرون فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا. ولن تقاتلوا معى عدوا - 00:07:10

رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالقين. فان رجعك الله الرجع متعد كالردد والرجوع لازم لتفريغ ما بعدها على ما قبلها. وانما قال الى طائفة منهم. لأن جميع من اقام بالمدينة لم يكونوا منافقين. بل كان فيهم غيرهم - 00:07:30

المؤمنين لهم اعذار صحيحة. وفيهم من المؤمنين من لا عذر لهم. ثم عفا عنهم رسول الله صلی الله عليه وسلم. وتاب الله عليهم كالثلاثة الذين خلفوا وقيل انما قال الى طائفة لان منهم من تاب على التفاق وندم على التخلف. فاستأذنوك عن النفاق وندم - 00:07:50

فاستأذنوك للخروج فاستأذنوك للخروج معك في غزوة اخرى بعد غزوة تبوك هذه فقل لهم لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا اي قلوا لهم ذلك عقوبة لهم. ولما في استصحابهم من المفاسد انكم رضيتم بالقعود اول مرة للتعليم. اي لن تخرجوا معي - 00:08:10

ولن تقاتلوا لانكم رضيتم بالقعود والتخلف اول مرة. وهي غزوة تبوك. فاقعدوا مع الخالفين جمع خالف. والمراد بهم من تخلف عن الخروج وقيل المعنى فاقعدوا مع الفاسدين. من قولهم فلان خالف خالف اهل بيته. او خالفوا اهل بيته - 00:08:30

اذا كان فاسدا فيهم طيب هذه الایة متعلقة بغزوة تبوك هي الایة متصلة بغزوة تبوك. قال سبحانه وتعالى فان رجعك الله هذى بعد الغزوة جاءت هذه الایات لتكشف حال المنافقين وقبلها ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهذون. لا - 00:08:50

ثم جاءت هذه الایة قال فان رجعك الله الى طائفة منهم الضمير منهم عائد الى من يحتمل ان يكون عائدا الى لان السياق في

المنافقين ويحتمل انه عائد لما خرج معه لمن خرج معه. قال فان رجعك الله لطائفتهم - 00:09:20

قال قال لان جميع من اقام بالمدينة لم يكونوا منافقين. فان رجعك الله يعني اذا عدت الى المدينة رجعت الله الى المدينة وجئت الى المدينة سياتيك من يعتذر رجعت قال فان رجعت الله الى الطائف - 00:09:40

فاستأذنوك للخروج مرة اخرى وقل لمن تخرجوا معي ابدا. قال لان جميع من اقام بالمدينة لم يكونوا منافقين بل كان فيهم بل كان فيهم فيهم غيرهم من من المؤمنين لهم اعذار صحيحة مثل الثلاثة الذين - 00:10:00

خلفوا غيري من له عذر عذر النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا عذر القرآن لما قال ليس على الضعفاء ليس على الضعفاء ولا على المرضي ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون الى اخر الآيات. طيب قال - 00:10:20

يقول يقول ثم عفا الله عنهم طيب قال وان وقيل انما قال الى طائفه لان من من تاب عن النفاق يعني شف احتمال احتمال ان يكون مراد به مراد به المنافقون فيكون بعض - 00:10:40

المنافقين واحتمال ان يعود الى من كان في المدينة من المنافقين وغيرهم ويراد به غيرهم. هذا معنى كلام المؤلف قال لان منهم من تاب عن النفاق وندم على على التخلف. طيب قال فان رجعك الله لطائفه - 00:11:00

فاستأذنوك للخروج معك في غزوة اخرى فقل لمن تخرج معي ابدا. لماذا؟ قال اولا العقوبة لهم والثاني لما في استصحابه من المفاسد فيعاقبون ويتركون لانه ليس في خروجهم مصلحة طيب يقول تعدد مع القاعددين تعدد مع الخائفين. طيب الكلام هنا الذي نريد ان نصل اليه - 00:11:20

هو ساقها اتي بها المؤلف في سياق ايات الاحكام. فما الحكم المستنبط منها؟ يعني الان المؤلف يمشي على ايات الاحكام اه هو يتكلم عن اية الاحكام فما الحكم؟ يقول حكم المستنبط منها وحكم يتعلق بالجهاد والجهاد - 00:11:50

يعني يعني الخروج الى الجهاد من اعظم امور الشريعة ومن اعظم الاعمال التي امر الله بها وحث عليها. فاذا كان من هؤلاء من يخرج فان مفاسدهم اكثرا من مصالحهم. فاذا رأى الامام ان خروج مثل هؤلاء - 00:12:10

يتربى عليه مفاسد او انهم يتخلقون ثم يريدون الخروج وهم يعاقبون بمثل هذا الامر. هذا الذي يظهر طيب شوفوا الاية التي بعدها تفضلوا. قال رحمة الله تعالى الاية الحادية والعشرون ولا تصلى على احد منهم مات ابدا ولا تقام على قبره - 00:12:30

انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. ولا تصلى على احد منهم مات صفة لاحد. وابدا ظرف لتأييد النفي هذا السجاج معنى قوله ولا تقام على قبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دفن الميت وقف على قبره ودعا له. فمنعها - 00:12:50

وقيل معناه لا تقام بمهام اصلاح قبره. وجملة انهم كفروا الى اخره تعليل للنفي عن عن صلاة الجنازة والقيام على قبور هؤلاء المنافقين. طيب هذه الصلاة المريمية الصلاة على الميت صلاة الجنائز هذا امر. الامر الثاني ان - 00:13:10

انها نزلت في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على رأس المنافقين. عبدالله بن ابي بن سلول. فجاء القرآن النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يصلي على احد من المنافقين او يقوم على قبره. شف قال ولا تصلى على احد - 00:13:30

منهم منهم الضمير عائد للمنافقين هذا يؤيد ان الاية ايضا التي قبلها الاية التي قبلها ثلاثة وهذى معنى اربعة وثمانين يعني متصلة. فقوله هناك فان رجعك الله لطائفه منهم يظهر لنا في سياق - 00:13:50

لان جاء بعدها ولا تصلى على احد منهم. فهي في سياق المنافقين. وهي كلها عقوبات موجهة للمنافقين الشاهد من الكلام هنا ان المنافق اذا علم نفاقه وظهر نفاقه يعني صدع بالفاق - 00:14:10

عرف عنه انه منافق لا تجوز الصلاة عليه. ولا يدفن في مقابر المسلمين. هذا الذي ولذلك لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في اسماء المنافقين حذيفة رضي الله عنه كان حذيفة لا يصلي. حتى ان عمر رضي الله عنه ينظر الى حذيفة فان صلى حذيفة صلى - 00:14:30

فالشاهد من الكلام ان المنافق لا يصلى عليه. اذا متى؟ اذا علمنا نفاقه وظهر نفاقه. تبين نفاقا اعتقاديا. لا اتفاقا عمليا عندنا نفاق عملي عندنا نفاق اعتقاديا. النفاق العملي لا يخرج من الملة. لا يخرج من الاسلام. مثل ماذا - 00:14:50

مثل صفات المنافقين اذا حدث كذب واذا اوتمن خان واذا خاصم فجر الى اخر صفات المنافقين العملية فهذه لا تخرجهم من دائرة الاسلام فيصلى عليهم. اما النفاق الاعتقادي مثل هؤلاء الذين يبطلون الكفر والحق على الاسلام - 00:15:10

ويظهرون الایمان فهؤلاء لا يصلى عليهم. لا يصلون عليهم ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يدعى لهم. حتى لو كان اقرب الاقربين للمسلم لا يجوز لك ان تدعوه حتى لو كان اقرب الناس لا يجوز له ان يدعوه له ولا ان يصلى عليه. فهذا - 00:15:30

المقصود منه ولا تصلى على هذا احد منهم مات ابدا. قال ما معنى ولا تقم على قبره؟ قال تقم يعني في الدعاء وهذا يستحب يعني عمله الان تجد بعض الناس ما يدرى عن هذا الحكم. اذا صلي على الميت ودفن في المقبرة - 00:15:50

وحضر الناس الدفن والتشييع ودفنه وبدأ يعزى بعضهم بعض. ينبغي ان يوقف على قبره. وان يدعى ولو دقائق او نحوها. المهم انك تقف على القبر وتدعوه له. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا لاخيكم الان. السلام - 00:16:10

فانه يسأل. اسألوا له التثبيت فانه يسأل الان. فهذا المقصود. طيب. شفت تعليل واضح انهم كفروا انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. طيب ناخذ الاية التي تليها. احسن الله اليك. الايات الثانية - 00:16:30

ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون انما السبيل على الذين - 00:16:50

اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوارج وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون. ليس على الضعفاء هم ارباب الزمانة والهرم والعرج لذك ثم ذكر العذر العارم فقال ولا على المرضى والمراد بالمرض كل ما يصدق عليه اسم المرض لغة او شرعا وقيل انه يدخل في - 00:17:10

المرضى الاعمى والاعرج ونحوهما. ثم ذكر العذر الراجع الى المال لا الى البدنة. قائلًا ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون اي ليست لهم اموال فيما يحتاجون اليه من التجهيز للجهاد. فنفي سبحانه عنهم ان يكون عليهم حرج وابان ان الجهاد مع هذه الاعذار ساقط عنه. غير - 00:17:30

غير واجب عليهم مقيدا بقوله اذا نصحوا اصل النصح اخلاص العمل. ونصح له القول اي اخلصه له. والنصح الایمان به والعمل بشرعه وترك ما يخالفها كائنا من كان ويدخل تحته دخولا اوليا نصح عباده ومحبة المجاهدين في سبيله - 00:17:50

وبذل النصيحة لهم في امر الجهاد وترك المعاونة لاعدائهم بوجه من الوجه. ونصيحة رسوله صلى الله عليه وسلم التصديق بنبوته وبما جاء به وطاعته. في كل يأمر به او ينهى عنه وموالاة من والاه ومعادات من عاداه ومحبته وتعظيم سنته واحياؤها بعد موته بما تبلغ اليه القدرة - 00:18:10

ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلاثة قالوا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وجملة ما على المحسنين من سبيل مقررة لمضمون سابق. اي ليس على المعنوزين الناصحين طريق عقاب ومؤاخذة. والله - 00:18:30

غفور رحيم وفي معنى هذه الاية قوله تعالى لا يكفل الله نفسها الا وسعها. وقوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج التكليف عن هؤلاء المعنوزين لا يستلزم عدم ثبوت ثواب الغزو لهم. الذي عذرهم الله عنه مع رغبهم اليه. لو ان جسدهم العذر عنه. ومن - 00:18:50

حديث انس عن ابي داود واحمد عند ابي داود واحمد واصله في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتكم لقد تركتكم او لقد تركتكم بعدكم قوما ما سرتم من مثيل ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا الا وهم معكم. قالوا يا رسول الله وكيف يكون - 00:19:10

معنا وهم في المدينة قال حبشهم العذر اخرجه احمد ومسلم من ايدي جابر ثم ذكر الله سبحانه من جملة المعنوزين من تضمنه قوله على الذين اذا ما اتوك لتحملهم على ما يركبون عليه في الغزو. قلت لا اجد ما احملهم عليه. تولوا واعينهم تفيض من الدمع. اي حال

حزن منصوب على المصدرية او على الحالية الا يجدوا ما ينفقون لا عند انفسهم ولا عندك انما السبيل اي الطريق اي طريق العقوبة والمؤاخذة على الذين يستأذنونك في التخلف عن الغزو والحال ان وهم اغبياء ان يجدون ما يحملهم وما - 00:19:50

به وما يتجهزون به رضوا بان يكونوا مع الخوارج فطبع الله على قلوبهم اي ان سبب اذا مع الغنى امران احدهما الرضا بالصفقة الخافرة وهي ان يكون مع الخوارف والثاني الطبع من الله على قلوبهم فهم بسبب هذا الطبع لا - 00:20:10

ما فيه الربح حتى يختاروه على ما فيه من الخشوع. طيب هذه الآية يعني تتحدث عن من هم اصحاب الاعذار الذين يغذرون عن الجهاد ويسقط عنهم الجهاد. هذه هي فمنهم؟ ذكر المؤلفة ذكرت الآية انهم الضعفاء - 00:20:30

قال الضعفاء منهم الضعيف مقصود به ضعيف البدن يعني الذي فيه عنده امراض مزمنة لا يستطيع ان يذهب الى الجهاد كامراط الضغط والسكر والامراض المزمنة لا يستطيع الخروج يتعب وقد يترتب عليه - 00:20:50

مفاسد كثيرة وكبر السن وضعف البنية كل هذا داخل فهؤلاء يعتبرون من اهل الاعذار هذا الثاني المريض قال قال والمرضى كل ما يشفع عليه اسم المريض المريض من اقعده المرض عن القيام - 00:21:10

والحركة يعني قد يأتيك يقول طيب ايش الفرق بين الضعفاء والمرضى؟ نقول هذا من باب عطف الخاص على العام. يعني المرضى جزء من الضعفاء لكن خصهم لان المرض يقعدهم والمرض ظاهر فاذا كان لا يخرج من بيته الى صلاة جماعة فمن باب اولى - 00:21:30

لا يخرج الى الجهاز. وقد يكون المرض عارضا. كان يكون فيه جرح او كسر او نحوه ثم يزول. لكن اصحاب الزمانة واصحاب الهرم ونحوه. هؤلاء يعني تكون امراضهم يعني دائمة - 00:21:50

قال ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون. وذكر هنا قال انه في اية اخرى في ايات الفتح ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. فالاعمى لا يسقط عنه الجهاد. والاعرج - 00:22:10

كذلك لان الاعرج قد لا يستطيع الفراء والهروب وقد لا يستطيع ركوب الخيل ونحوه. فمثل هؤلاء والمرة والمرظى داخل طيب قال هنا ايضا ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون يقول ما معهم اموال؟ كيف يخرج الجهاد - 00:22:30

ان توفر لهم اموال وفر لهم احد يعني شخص اعطاهم مال استطاعوا الخروج فيجب عليهم الخروج لان المال توفر عندهم لكن اذا فهؤلاء لا يستطيعون ان يتوجهوا الجهات يعرضون انفسهم للقتل والهزيمة - 00:22:50

يقول كذلك يقول هؤلاء متى؟ يقول يعني الله سبحانه وتعالى عن كذا وكذا يتعدى بنفسه لكن احيانا يعدى بحرف لماذا - لله ورسوله. شف نصح هذا الفعل تعدى بنفسه تقول نصحت فلانا نصحته عن كذا وكذا يتعدى بنفسه لكن اذا نصحوا

للتقوية اه مثلا مثل قول هود وانا لكم ناصح امين وانا لكم ناصح او وانصح لكم في قصتي في قصة نوح وانصح لكم انصح لكم اقوى من انصحكم. فالتعبير - 00:23:10

او التعدية باللام اقوى ولذلك ينشئ قال هنا قال اذا نصحوا لله ولرسوله يعني يكون نصحهم لاحكام الله وشريعته والايام بالله ولرسوله في في الايمان والتصديق برسوله ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:00

طيب قوله تعالى ما على المحسنين من سبيل هذه الآية او هذه الجملة اخذها اهل العلم واستنبطوها وأخذوها وجعلوها قاعدة شرعية قاعدة شرعية في كل الامور يعني ليست خاصة في الجهات. واي شخص يفعل شيء ثم يجتهد في هذا الشيء ثم لا يصيب - 00:24:20

او يخطئ ما عن المحسنين يصلى. انت قدمت واجتهدت في هذا الامر ولم يحالفك الحظ. ما على المحسنين من سبيل هذه قاعدة شرعية ان كل من بذل جهده في تحصيل امر او في نفع اخرين ثم لم يتحصل على هذا الشيء فانه - 00:24:40

حتى لو اجتهد من غير عازم. لان الله يقول ما على المحسنين من سبيل. انت احسنت الى شخص ثم ما وفقت للاحسان الدقيق او

الخطأ في شيء ما على المحسنين من سيد لا اثم عليه. يعني الله عذرك - 00:25:00

شوفوا اتي بآيات يعني شبيهة لهذا ثم يعني شف اه ايد هذا الكلام يعني انهم ليس عليهم جهاد ويكتب لهم الجهاد. هذه هذه النقطة مهمة. ليس عليهم جهاد ويكتب له لانه لو كان عنده قدرة خاصة الذي لا يجد ما يفر. فإذا ما يجد وكذلك ايضا قال - 00:25:20  
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم. تحملهم على ظهر. قلت لا اجد ما احملكم عليه. ما عندي ظهر ما عندي ابل ما عندي خير ترغب قد تولوا اعينهم تقضي. قل هؤلاء لن يحرموا اجر الجهاد. مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة اقواما - 00:25:50  
هؤلاء يعني يكون يكتب لهم اجرهم على نياتهم. طيب لما ذكر ان انه لا سبيل عليهم يعني شو قال السبيل المراد به الاثم. الاثم والعقوبة والمؤاخذة. قال ليس على هؤلاء - 00:26:10

انما السبيل على الذين يستأذنوك وهم اغنياء عندهم قدرة على الخروج ومع ذلك لا يخرجون. رضوا بان يكونوا مع الخوالف ما المراد بالخوالف؟ قيل الخوالف كل من تخلف عن الجهاد لسبب او لغيره. وقيل الخوالف هم النساء لان رجال - 00:26:30  
يختلفون والخالف خوالف جمع خالفة مثل فواطن وفاطمة ونحو ذلك. ربط يكتبونا مع النساء لان النساء يسقط عنهم الجهاد. طيب ناخذ الآية الاخيرة تفضل. احسن الله اليك. قال رحمة خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم. خذوا من اموالهم صدقة - 00:26:50

قد اختلف اهل العلم في هذه الصدقة المأمور بها. فقيل هي صدقة الفرض. وقيل هي مخصوصة لهذه الطائفة المعتبرين بذنوبهم. بان بعد التوبة عليهم عرضوا اموالهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنزلت هذه الآية ومن للتبسيط عند المفسرين. آآ ومن - 00:27:20

على التفسيرين. قال السيوطي فاخذ فاخذ ثلثي فاخذ ثلث اموالهم. فاخذ ثلث ثلث اموالهم فتصدق اتصدق بذلك للكفار. فان كل من اتي ذنبا يسن له ان يتصدق. والآية مطلقة مبينة للسنة المطهرة وصدقة مأخوذة - 00:27:40  
الصدق ان هي دليل على الصدق مخرجها في ايمانه. مخرجها في ايمانه تطهيرهم وتزكيتهم بها الضمير في الفعلين للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل للصدقة اي تطهيرهم هذه الصدقة المأخوذة منه. والاول اولى والمعنى في التطهير اذهاب ما يتعلق بهم من اثر الذنوب - 00:28:00

معنى التزكية المبالغة في التطهير. وصلى عليهم ايدعوا لهم بعد اخذك لتلك الصدقة من اموالهم. قال النحاس وحى اهل اللغة جميعا فيما علمنا ان الصلاة في كلام العرب الدعاء. ان صلاتك سكن لهم اي ما تسكن اليه النفس وتطمئن به - 00:28:20  
طيب هذه الآية يعني تحتمل ان تكون في سياق المنافقين الذين تابوا او المتخلفين الذين تابوا تكون عامة هو اختلف اهل العلم وايضا الصدقة هل هي صدقة الفرض او صدقة التطوع - 00:28:40

طيب يقول هل هي مخصوصة بهؤلاء الذين اعترفوا ورجعوا وتابوا او عامة؟ ونقول الآية عامة وهذا حكم عام يدخل فيها فيه هؤلاء اسباب يعني عندنا قاعدة شرعية قاعدة ايضا تتعلق بالتفصير ان - 00:29:00

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب هذى قاعدة مهمة. فلو سلمنا وقلنا ان هذه الآية نزلت في من تاب للمتخلفين فان وحتى قوله خذ من خطاب النبي صلى الله عليه وسلم والمراد به الامة. الامة. فكل من تاب من - 00:29:20  
وتصدق فانها تقبل صدقتك. فنقول دخول هؤلاء يدخلون دخولا اوليا. المعتبرون بذنوبهم. طيب هذه صدقة الفرض او صدقة التطوع نقول ان الاصل نجمع نجمع صدقة التطوع وصدقة الفرض اثارها كلها يعني سبب في التطهير سبب في التزكية وغيرها طيب - 00:29:40

هو يقول الان قوله تعالى صدقة تطهيرهم وتزكيتهم. تطهيرهم وتزكيتهم ولا النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل الامرین؟ يعني ان قلت خذ من اموالهم صدقة هذه الصدقة سبب في تطهير صدقة تطهير متزكي صح؟ وان قلت انها المراد بها النبي صلى الله عليه وسلم فتقول خذ من اموالهم صدقة تكون انت - 00:30:10

السبب في تطهيرهم تطهيرهم انت وتزكيتهم يناسبهما بعدها وصلى عليهم. وصلى عليه فيحتمل انها عائدة الى الصدقة ويحتمل انها

عائدة الى النبي. لكن لو قلنا انها عائدة الى النبي صلى الله عليه وسلم فهي في حياته. اما بعد ممات اما مات وخلاص انتهى الامر -

00:30:40

فاما اذا قلنا انها تعود الضمير يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم. والمؤلف ارجح انها عائدة للنبي صلى الله عليه وسلم. فيقول

انت نظيرهم من ذنوبهم وتزكيتهم اذا قبلت صدقهم. لو لم تقبلها لبقو على ما هم عليه. فيحتمل هذا ويحتمل هذا - 00:31:00

طيب نقف عند هذا القدر بقى ايات معدودة وان شاء الله نتمنى لكم اللقاء القادر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى

وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:31:20